فقال ماذا يلزمه اذا رفع الثلاث واذا نصبها قال ابو يوسف فقلت هذه
مسئلة نحوية فقهية ولا آمن الخطا ان قلت فيها برايي فاتيت الكسائي
وهو في فراشه فسالته فقال ان رفع ثلاثا طلقت واحدة لانه قال انت
طالق ثم اخبر ان الطلاق التام ثلاث وان نصبها طلقت ثلاثا لان
معناه انت طالق ثلاثا وما بينهما جملة معترضة فكتبت بذلك الى
الرشيد فارسل الي بجوائز فوجهت بها الى الكسائي انتهى ملخصا والحق
الصواب ان كلا من الرفع والنصب محتمل لوقوع الثلاث ولوقوع الواحدة
اما الرفع فلان أل في الطلاق اما لمجاز الجنس كما تقول زيد الرجل اي هو
الرجل المعتد به واما للعهد الذكري مثلها في فعصى فرعون الرسول
اي وهذا الطلاق المذكور عزيمة ثلاث ولا تكون للجنس الحقيقي لئلا
يلزم الاخبار عن العام بالخاص كما يقال الحيوان انسان وذلك باطل اذ
ليس كل حيوان انسانا ولا كل طلاق عزيمة وثلاث فعلى العهد تقع الثلاث
وعلى الجنسية تقع واحدة كما قال الكسائي واما النصب فانه محتمل لان
تكون على المفعول المطلق وحينئذ تقتضي وقوع الثلاث اذ المعنى فانت
طالق ثلاثا ثم اعترض بينهما بقوله والطلاق عزيمة ولان تكون حالا من
الضمير المستتر في عزيمة وحينئذ لا يلزم وقوع الثلاث لان المعنى والطلاق
عزيمة اذا كان ثلاثا فانما يقع ما نواه هذا ما يقتضيه معنى هذا
اللفظ واما الذي اراده هذا الشاعر المعين فهو الثلاث لقوله بعد
فبيني بها ان كنت غير رفيقة فما لامرئ بعد الثلاث مقدم

مسئلة اجاز الكوفيون وبعض البصريين وكثير من المتاخرين نيابة أل عن الضمير المضاف اليه وخرجوا على ذلك فان
الجنة هي الماوى ومررت برجل حسن الوجه وضرب زيد الظهر والبطن
اذا رفع الوجه والظهر والبطن والمانعون يقدرون هي الماوى له

والظهر

والظهر والبطن والوجه منه وقيد ابن مالك الجواز بغير الصلة وقال
الزمخشري في قوله وعلم ادم الاسماء ان الاصل اسماء المسميات وقال
ابو شامة في قوله بدات بسم الله في النظم اولا ان الاصل في
نظمي فجوز نيابتها عن الظاهر وعن ضمير الحاضر والمعروف من كلامهم
انما هو التمثيل بضمير الغائب **مسئلة من الغريب** ان أل تاتي
للاستفهام وذلك في حكاية قطرب أل فعلت بمعنى هل فعلت وهو من
ابدال الخفيف ثقيلا كما في الآل عند سيبويه لكن ذلك سهل لاتد
جعل وسيلة الى الالف التي هي اخف الحروف **اما** بالفتح والتخفيف على
وجهين **احدهما** ان تكون حرف استفتاح بمنزلة ألا وتكثر قبل القسم كقوله
اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيا والذي امره الامر
وقد تبدل همزتها هاء او عينا قبل القسم وكلاهما مع ثبوت الالف وحذفها
او تحذف الالف مع ترك الابدال واذا وقعت أن بعد اما هذه كسرت كما
تكسر بعد ألا الاستفتاحية **والثاني** ان تكون بمعنى حقا او أحقا على
خلاف في ذلك سياتي وهذه تفتح بعدها أن كما تفتح بعد حقا وهي حرف
عند ابن خروف وجعلها مع أن ومعموليها كلاما تركب من حرف واسم كما قال
الفارسي في يا زيد وقال بعضهم اسم بمعنى حقا وقال آخرون هي كلمتان
الهمزة للاستفهام وما اسم بمعنى شيء ذلك الشيء حق فالمعنى أحقا وهذا هو
الصواب وموضع ما النصب على الظرفية كما انتصب حقا على ذلك في نحو قوله
أحقا أن جيرتنا استقلوا وهو قول سيبويه وهو الصحيح بدليل قوله
أفي الحق أني مغرم بك هائم وأنك لا خل هواك ولا خمر
فادخل عليها في وأن وصلتها مبتدأ والظرف خبره وقال المبرد
حقا مصدر بحق محذوفا وأن وصلتها فاعل **وزاد المالقي لاما**
معنى ثالثا وهو ان تكون حرف عرض بمنزلة لولا فتختص بالفعل نحو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)